اللهم صل على محمد وآله

بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه الخ

بناء مسجد بيت المقدس

تعبير قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالساج وحسنه
وعن ابي حنيفة لا باس بنقش المساجد بالذهب وعن عمر بن عبد العزيز انه نقش مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالغ في عمارته
وتزيينه وذلك في ولايته قبل خلافته وعن سليمان عليه السلام انه بنى مسجد بيت المقدس وبالغ في تزيينه ونقشه وذكر لي
بعض ساكنيه في الوضع انه بناه عمر بن الخطاب ثم قال ابن العربي وظاهر الرواية عندنا انه يكره تزويق المساجد بالذهب لانه تشغل
المصلي فلو كانت حيث لا تشغله فلا كراهة وقد رايت ذلك في جامع القيروان وصعدت عليه [illegible]
في جامع الزيتونة غير ان بعضه [illegible] الامام [illegible] شيخنا الامام [illegible] وجدت [illegible] وقت امامته وسكتنا
عنه لكونه والله اعلم انه مكروه وذكر صاحب المعيار في الفصل الذي عقده لذكر المستحسن من البدع وغير ما تزويق المساجد قال
واستنبط العلماء من حديث الخميصة كراهة كل ما يشغل عن الصلاة قال ابن رشد في شرح العمدة وقعت مسالة بمجلس امير
المؤمنين ابي الحسن في المسجد الجامع [illegible] بحضرة شيخ العلماء [illegible] رضي الله عنه بجامع تلمسان اذ كان قد زوق قبلته
وذهبت فاجتمع ابو زيد وابو موسى ابنا الامام ومن حضر من ائمة المغرب [illegible] واستدل على في المجلس
بقول ابن عباس لتزخرفنها [illegible] ولا يعمرونها الا قليلا [illegible] المجموع [illegible] والايات كلها [illegible]
لا انه فيه للمقصود واستدل [illegible] ما جاء ان عمر بن عبد العزيز بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام الوليد وجعل فيه
الفسيفساء وهي فصوص ملونة ولما افضت الخلافة اليه واشير عليه بنزعها قال لا افعل لانها انفقت فيها اموال ولما
بلغه ان النصارى استعظموا مسجد دمشق [illegible] وذلك شكر فعله ومع ذلك [illegible] منعه ابتداء [illegible]
[illegible] امير المؤمنين بازالة ما [illegible] من المطر وذلك ومنع الصبية [illegible] ولا
في بلاد المشرق [illegible] المعيار ومن باب بنيان المسجد النبوي من صحيح البخاري امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ببناء المسجد
وقال اكن الناس من المطر واياك ان تحمر او تصفر فتفتن الناس وقال انس يتباهون بها ثم لا يعمرونها الا قليلا وقال ابن
عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى كنائسهم قال القلشاني [illegible] منه كراهة زخرفة المساجد لاشتغال قلب
المصلي بذلك او لصرف المال في غير وجهه نعم اذا وقع ذلك على سبيل التعظيم ولم يقع الصرف عليه من بيت المال فلا باس به
ولو اوصى بتشييد مسجد وتحميره وتصفيره نفذت وصيته لانه قد حدث للناس فتاوى بقدر ما احدثوا وقد احدث الناس مؤمنهم
وكافرهم تشييد بيوتهم وتزيينها ولو بنينا مساجدنا باللبن وجعلناها متطامنة بين الدور الشامخة وربما كانت لاهل الذمة
[illegible] (خبا) [illegible] الصالح وبالله
التوفيق تعلية القبور وكسوة الحرير للصالحين [illegible] فتعلية قبور الصالحين بالبناء عليها
تعظيما وتعليق استار الحرير فيها وايقاد المصابيح [illegible] البناء فقال الامام [illegible]
البناء على ضريح سيدنا الامام العارف بالله [illegible] على مقابر
الاولياء [illegible] الاسلام شرقا وغربا كما هو معلوم وفي ذلك تعظيم حرمات الله واجتلاب [illegible] عباد الله [illegible] زيارة الاولياء
[illegible] والمحافظة على تعمير قبورهم [illegible] المتفرقة على قبور

الانبياء

الانبياء [illegible] كثير من قبور العلماء والاولياء لعموم الانتفاع [illegible] وقلة الاعتناء باربابها [illegible]
الغالب قلت جواز البناء على القبور منقول عن ابن القطان فقال [illegible] عياض في الشبهات بعد ان ذكر حكم بناء القبور
وتسنيمها ما نصه واما الخلاف في بناء البيوت عليها اذا كان في ارض غير محبسة وفي المواضع المباحة وملك الناس فاباح
ذلك ابن القطان وقال غيره ظاهر المذهب خلافه وان كان البناء على محل القبور جائز مع عموم [illegible] المباحات كان
البناء بقصد تعظيم من يعظم شرعا اجوز بل حيث كان القصد بالبناء التعظيم كما يصنع بالمساجد ينبغي ان يكون شرعا
على بناء البيوت بالنقش والتزويق [illegible] والكتب لان ذلك كله من باب التعظيم كما يصنع في المساجد بذلك
حسبما تقدم في شرح البيت قبل هذا قال الفاضل الكراهة المنصوص عليها في المساجد انما هي لشغل المصلي ومنع العلة
منتفية هنا وقد يقول [illegible] الكتابة على القبور وفي المعيار من جواب [illegible] ما نصه
نص بعض ائمة [illegible] على ان ما جرى به عمل الناس بغير المذهب سائغ [illegible] جائز [illegible] به عمل ائمة المسلمين
في شرق الارض وغربها من نقش القبور والكتب عليها واخذ الخلف عن السلف [illegible] هذا الكلام الذي ذكر نقله غير واحد عن
الحاكم في المستدرك [illegible] في نوازل البرزلي ما نصه قال الحاكم في مستدركه اثر تصحيحه احاديث النهي عن البناء والكتب
على القبر ليس العمل عليها فان ائمة المسلمين شرقا وغربا مكتوب على قبورهم وهو عمل اخذ الخلف عن السلف البرزلي
فيكون اجماعا مجمعا على انهم استندوا الحديث [illegible] لقوله عليه السلام لا تجتمع امتي على ضلالة وهي [illegible]
ان جعل على قبر رجل من اهل الخير [illegible] ونقل الحطاب وصاحب المعيار كلام الحاكم هذا ونقل [illegible] كلام ابن العربي
وفيه مخالفة لتصحيح الحاكم احاديث النهي عن الكتب على القبور ونحو ما نقل الحطاب قال ابن العربي في العارضة واما الكتابة
عليها فامر قد عم الارض وان كان النهي قد ورد عنه [illegible] شاع في الناس فيه وليس فيه ما [illegible] الا التعليم
للقبر لئلا يدثر [illegible] واما تعليق استار الحرير فهو جائز بنص العلماء على جواز ذلك في مواضع كالمساجد [illegible]
كالبيوت قال البرزلي في مسائل الصلاة وسئل عز الدين عن نصب الشموع والقناديل في المساجد للزينة لا للوقود
وتعليق الستور فيها هل هو جائز ام لا وكذلك فعل مثله مشاهد العلماء واهل الصلاح هل يجوز ايقاد السراج ليلا [illegible]
المساجد مع الخلوة [illegible] فاجاب ترتيب المساجد بالشموع والقناديل لا باس به لانه نوع من الاحترام والاكرام وكذلك
الستور ان كانت من غير الحرير فان كانت منه احتملت ان تلحق بالتزيين بقناديل الذهب والفضة واحتمل ان يكون ذلك فوق
واخف لان امر الحرير اخف من امر الذهب والفضة ولذلك يجوز استعمال المنسوج من الحرير وغيره اذا كان الحرير مغلوبا ولا يجوز
مثل ذلك في الذهب والفضة ولم تزل الكعبة تستر اكراما لها واحتراما فلا يبعد الحاق غيرها من المساجد بها وان كانت الكعبة
اشرف حرمة من سائر المساجد واما مشاهد العلماء واهل الصلاح فحكمها حكم البيوت فما جاز في البيوت جاز فيها وما لا فلا ويجوز
ايقاد اليسير من المصابيح ليلا [illegible] الناس [illegible] وحشة الظلمة ولا يجوز [illegible]
فيه من السرف واضاعة المال [illegible] التشبه بالنصارى [illegible] السؤال والجواب [illegible]
المعيار وقال الحطاب قال ابن رشد [illegible] الحرير المعلقة في البيوت لا باس بها [illegible]